الصوت الإسلامي بشأنها، وعلى رفض الحل الإسلامي لها. إنهم يبذلون كل جهودهم في إبقائها بعيدة عن الإسلام، ولذلك يحاربون كلّ مَن يعرضها عرضاً إسلامياً، ويقدّم لها حلاً إسلامياً، ويحدّد لها بُعداً إسلامياً، ويجهر لها بصوت إسلامي.

مع أننا نعلم علم اليقين ـ الذي حصّلناه من قرآننا وإسلامنا ـ أن هذه القضية لن تحلّ إلا بالحلّ الإسلامي، ولن تنتهي إلا من خلال النظرة الإسلامية، ولن يهزم اليهود إلا من خلال التوجّه الإسلامي والبُعد الإسلامي.

إن أسلمة القضية الفلسطينية واجب ديني وإسلامي وإيماني وشرعي، وضرورة وطنية وحياتية وقضية مصيرية.

وإننا على يقين من أن الأمة ستصير إلى هذا الحل، وأن كل المؤشرات القائمة، والمبشّرات القادمة، والتأكيدات القرآنية الجازمة، تقرر هذا، وتوحي بهذا، وتجزم بهذا.

ستُعاد القضية الفلسطينية إلى تصورها الإسلامي، وستدخل في النظرة الإسلامية، وسيكون لها بعدها الإسلامي الشافي، ووجهها الإسلامي المنير بإذن اللّه.

وستتلاشى كل الحلول الأخرى، وتزول كل التصورات الأخرى بإذن اللّه. المهم أن نكون نحن ـ قبل أجيالنا القادمة ـ الذين نعمل على هذا، ونسارع على إيجاده، وإسعاد الأمّة والقضية به: ﴿وقُلْ للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنَّا عاملون. وانتظروا إنَّا منتظرون﴾[1]، ﴿إنَّهم يرونه بعيداً. ونراه قريباً﴾[2].

---

(١) هود: ١٢١ ـ ١٢٢.

(٢) المعارج: ٦ ـ ٧.